فصل الخطاب

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وأفاقه في الجزائر
تعنى بالدراسات والبحوث العلمية النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والفرنسية

المجلد السابع
العدد الخامس والعشرون

مارس 2019

ردمد ISSN 2335-1071
E-ISSN 2602-5922

رقم الإيداع القانوني 1759 - 2012

جامعة ابن خلدون – تيارت
الجزائر

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زعرورة _ تيارت 14000 _ الجزائر
أو عبر: faslkhitab@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد النشر بالمجلة

1. تهتم المجلة بنشر كل الأبحاث التي تعالج قضايا في حقل الحجاج والنقد الأدبي والبلاغتين القديمة والجديدة وما يدور في حقل اللغويات وله علاقة بهذه المواضيع . كما يمكن أن تنشر المجلة نقدا متخصصا أو مراجعة أو ترجمة لأحدث المدونات العلمية الصادرة باللغة العربية أو اللسان الأعجمي.

2. لغة النشر عربية، فرنسية، إنجليزية، على أن يصحب البحث بملخصين مجتمعين في صفحة، أحدهما باللغة العربية والآخر إما باللغة الفرنسية أو الإنجليزية.

3. ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي إصدار آخر .

4. يقدم المقال المكتوب بالعربية بخط **(Traditional Arabic)** قياس 14 في المتن و11 في الهامش، أما المكتوب بالأجنبية بخط **Times New Roman** قياس 12 في المتن و10 في الهامش وكلاهما بمسافة 1 سم بين الأسطر وهوامش 4 سم (من الجهات أربع)، وألا يتجاوز البحث عشرين (20) صفحة بما في ذلك الإحالات، التي يشترط أن تكون إلكترونية، أما الجداول والترسيمات والأشكال فتكون صورا **IMAGE** .

5. بعد موافقة اللجنة الاستشارية المؤهلة للخبرة العلمية على الأعمال والبحوث، تعرض على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية مطلقة. وتحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من صاحب المقال التعديل بما يتناسب ووجهة نظرها في النشر .

6. لا تعبر البحوث المنشورة بالضرورة عن رأي المخبر، والمجلة غير مسؤولة عما ينتج عن أي بحث، والدراسات والبحوث التي ترِد المجلة لا تُردّ إلى لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

7. ترتيب المقالات في المجلة يخضع للتصفيف الفني وليس لاعتبارات أخرى كمكانة الكاتب أو شهرته أو غير ذلك.

الرئيس الشرفي للمجلة

أ.د. بلفضل شيخ

مدير جامعة ابن خلدون . تيارت

مدير المجلة

أ. د. داود امحمد

مدير مخبر الخطاب الحجاجي

المدير المسؤول عن النشر: أ.د. زروقي عبد القادر

رئيس التحرير : أ.د. بوزيان أحمد

المحررون المساعدون:

الأستاذ الدكتور: زروقي عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت

الأستاذ الدكتور: داود امحمد، جامعة ابن خلدون تيارت

الدكتور: فايد محمد، المركز الجامعي تسمسيلت . الجزائر

المراجعون:

أ.د. زروقي عبد القادر	أ.د. داود امحمد
أ.د. إبراهيم عبد النور	أ.د. مصابيح محمد
د. بوشريحة ابراهيم	د. درويش أحمد
د. مكيكة محمد جواد	دة. قوتال فضيلة
د. موفق عبد القادر	د. دبيح محمد
د. معازيز بوبكر	د. عدة قادة
دة. أحمد الحاج أنيسة	د. شيهان رضوان

دة. بلمهوب هند

الهيئة العلمية الإستشارية

أ.د. طيب بن جامعة . ج. تيارت . الجزائر	أ.د. بشير بويجرة محمد . ج. وهران . الجزائر
أ.د. بوهادي عابد . ج. تيارت . الجزائر	أ.د. عبد السلام محمد الشاذلي . بنها . مصر
أ.د. عباس محمد . ج. تلمسان . الجزائر	أ.د. مرتاض عبد الجليل . ج. تلمسان . الجزائر
أ.د. حسن البنداري . عين شمس . مصر	أ.د. سطمبول الناصر. ج. وهران . الجزائر
أ.د. إبراهيم عبد النور . ج. بشار. الجزائر	أ.د. دراوش مصطفى . ج. تيزي وزو. الجزائر
أ.د. بوحسن أحمد . المغرب	أ.د. بوعرعارة محمد . م. ج. تسمسيلت . الجزائر
أ.د. فيدوح عبد القادر. ج. قطر	أ.د. حسن نعمي . المملكة العربية السعودية

أ.د. أحمد علي إبراهيم الفلاحي . ج. الفلوجة . العراق

الفهـــــــــــرس

ـ كلمة رئيس التحرير.....05

ـ أسئلة النقد وأجوبة البلاغة في التراث العربي، قراءة في مراجعات عبد القاهر الجرجاني.

(بشير دردار).....07

ـ حجاجيَّة الأسلوب الخبري.

(محمد سعيد محفوظ عبد الله).....25

ـ السلالم الحجاجية في كتاب "أطواق الذهب في المواعظ والخطب"للزمخشري، مقاربة تداولية.

(الضاوية لسود).....35

ـ مبدأ القصدية التداولي في خطاب آيات التوحيد في القرآن المجيد.

(سارة كاظم عبد الرضا، علي خليف حسين).....51

ـ منهج ابن الزبير الغرناطي في توجيه الفعلين المتقاربين في المعنى، من خلال كتاب "ملاك التأويل" دراسة تحليلية موازنة.

(محمد فاضل صالح السامرائي).....67

ـ معيارية النقد اللغوي، قراءة في التراث النقدي العربي.

(رزايقية محمود).....89

ـ سيميائية العنوان في الخطاب الشعري، ديوان "تحت ظلال الزيتون" لمفدي زكرياء، نموذجاً.

(بوعافيّة منال، سيدي محمّد بن مالك).....103

ـ الكتابة النسوية، استراتيجية الاختلاف.

(محمد بولخراص).....127

ـ أنماط الصيغ السردية ووظائفها في المتن الحكائي لروايات الأديب الأزهر عطية.

(عباد عبلة).....139

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله

في مجلدها الجديد وعامها السابع وعددها الخامس والعشرين يأتي هذا الإصدار من مجلة فصل الخطاب ليضرب موعدا جديدا لقرائه مع ثلة من الباحثين من خلال مقالات علمية رصينة خضعت لشروط التحكيم.

ولقد تنوعت مقالات هذا العدد بين نقدية وبلاغية ولغوية وسردية، مع غلبة الصبغة التداولية والحجاجية استجابة لخط المجلة العلمي، وما كان هذا التنوع في المقالات إلا لإشباع رغبات القراء على اختلاف توجهاتهم البحثية.

وقد إذا كان بحث "أسئلة النقد وأجوبة البلاغة" منشغلا بتقديم مساءلة للمدونة النقدية حول قضايا تتمحور حول استقلالية النقد كحقل تخصصي وإسهام البلاغة في بناء أطروحته، فهو غير بعيد عن البحث البلاغي حيث سعى بحث "حجاجية الأسلوب الخبري" إلى الربط بين البلاغة القديمة والبلاغة الجديدة والربط بين الأسلوب الخبري والحجاج والتأكيد على حجاجية هذا الأسلوب، وفي المسلك نفسه حاول بحث "السلالم الحجاجية في كتاب أطواق الذهب في المواعظ والخطب للزمخشري مقاربة تداولية" الحفر في النص التراثي من خلال رصد توظيف الزمخشري للسلم الحجاجي قصد إقناع متلقيه ضمن القوانين الحجاجية.

ليأتي بحث "مبدأ القصدية التداولي في خطاب آيات التوحيد في القرآن المجيد" ليقف على مبدأ من مبادئ العرب في كلامها وشرط من شروط اللسان العربي الفصيح والكشف من خلاله عن مكنون أسرار الخطاب القرآني.

وضمن البحث التراثي الأندلسي اللغوي جاء مقال "منهج ابن الزبير الغرناطي في توجيه الفعلين المتقاربين في المعنى من خلال كتاب ملاك التأويل" ليقف على الأفعال المتقاربة في معانيها واختصاص بعض الآيات بهذا الفعل دون غيره مما يقاربه في المعنى ومنهج ابن الزبير في التوجيه المعنوي للأفعال المتقاربة من خلال قراءة استقرائية تحليلية.

وفي سياق النقد اللغوي يأتي بحث "معيارية النقد اللغوي، قراءة في التراث النقدي العربي" هو الآخر ليؤكد على أهمية النقد اللغوي بالنسبة للأثر الأدبي من خلال زاويتين

مختلفتين الأولى من جانب الصحة والخطأ، والثانية من جانب الجودة والرداءة ليتحقق بذلك تعاضد اللغوي والفني في النقد.

أما موضوع "الكتابة النسوية، استراتيجية الخلاف" فيقف الباحث في على رصد السعي الذي اضطلعت به الروائية العربية خصيصاً لإثارة موضوعات متصلة بالمرأة تميزها عن الكتابة الذكورية، وبه تصبح المرأة أكثر وعيا بذاتها ووفاء لقضيتها بفصل المدونة السردية العربية.

كما كان للنص الأدبي الجزائري الحديث حظه من الدراسة في هذا العدد من خلال مقالين اثنين، جاء أولهما بعنوان "سيميائية العنوان في الخطاب الشعري ديوان تحت ظلال الزيتون لمفدي زكريا" ليقف على أثر سيميائية العنوان في الدراسات النقدية للأعمال الأدبية حيث يعتبر العنوان من أهم العتبات الرئيسية لفهم السياقات النصية وذلك من خلال تسليط الضوء على نص للشاعر الجزائري مفدي زكريا، فيما جاء الآخر بعنوان "أنماط الصيغ السردية ووظائفها في المتن الحكائي لروايات الأزهر عطية" باعتبار هذا الأخير المقصود بالدراسة كاتبا وشاعرا جزائريا يمكنه الوقوف على مدى توظيفه لهذه الصيغ وعلاقتها بالأحداث والشخصيات.

هكذا أردنا لهذا العدد أن يفتح آفاقا بحثية جديدة توسِّع من رؤية متتبعي مجلتنا، آملين أن تُقدَح الأفكار لتثري أبحاثا ودراسات مستقبلية، إذ لا حدود بين أي باحث كان ـ وطنيا أو دوليا ـ ومجلتنا، فأبوابها مشرّعة لكل بحث جدي يحركه هاجس المعرفة.

والله من وراء القصد والموفِّق إلى ما فيه صلاح السبيل

رئيس المجلة

الأستاذ الدكتور: داود امحمد

الكتابة النسوية، استراتيجية الإختلاف

الدكتور: محمد بولخراص

جامعة ابن خلدون ـ تيارت ـ الجزائر

الملخص: إن التحوّل في مسار الرواية النسوية العربية، جعل الروائية العربية المعاصرة لا ترضى بالأدوار الثانوية، وجعلها تسعى إلى إثارة جملة من القضايا الخاصة بالمرأة، وخاصة القضايا التي تجعلها في الخطوط الأمامية في مجابهتها لمنظومة القيم الذكورية. ورغبة منها في الانتقال من الهامش إلى المتن؛ راحت الروائيات المعاصرات ينتهجن استراتيجية في الكتابة الإبداعية النسوية تضمن لهن الاختلاف والتميز عن الكتابة الذكورية، وحتى يصبحن أكثر وعياً بذواتهن وأكثر وفاءً لقضيتهن ويكنَّ دائما في بؤرة الفعل الإبداعي الهادف.

الكلمات المفتاحية: الرواية النسوية؛ الكتابة النسوية؛ الهيمنة الذكورية؛ الاختلاف؛ الاستراتيجية؛ الأنا والآخر؛ المقدس /المدنس.

The Feminist Writing, Variation Strategy

Abstract :

The shift in the course of the Arab feminist novel makes the contemporary Arab novelist dissatisfied with secondary roles, which also make her seek to stir up a number of women's issues, and especially the subjects which put her in the front-lines in her confrontation with the system of the masculine values. And her desire to move from the margin to the center, contemporary novelists pursued a strategy in feminist creative writing guaranteeing their difference and distinction from masculine writing, so that they become more aware of their own selves and more faithful of their affair, and to be always at the focus of the purposeful creative action.

Keywords: Feminist novel, feminist writing, masculine hegemony, difference, strategy, other's ego, intentionality, convicted, profane

رغبةً منهن ـ الكاتبات الروائيات ـ في أن تحقق كتابتهن الروائية أهدافها المنشودة والتي تندرج ضمن مشروع الرواية النسوية، انتهجت المرأة/المبدعة استراتيجية لتحقيق كينونتها واختلافها وتميُّز كتابتها وتفرد نظرتها إلى العالم. وقد تجسَّدت هذه الاستراتيجية في الثنائيات التقابلية الآتية:

تاريخ إيداع البحث: 05 مارس 2019.

تاريخ قبول البحث: 20 مارس 2019.

1 ـ الهدم/البناء:

لقد عانت المرأة عموما والمبدعة خصوصاً من الثقافة البطريركية التي اختزلتها في النظرة التشيئية، والمتعة وصور الاستغلال الجنسي، وحوَّلتها إلى رمز للصمت والتبعية للرجل والقهر الاجتماعي.. فكان لزاماً عليها أن تخوض معركة الهدم والبناء وأن تقوم بدك قلاع الرجل الحصينة وتقويض بنيان مملكته وأن تؤسس لعهد جديد تكون فيه المرأة سيدة نفسها، وملكة على عرش الأنوثة المستقلة.

وتستمد فكرة الهدم/البناء أطروحاتها الفكرية والنظرية من تيار النسوية (**féminisme**) الذي ظهر في الغرب والذي تحصن بأفكار فلسفات ما بعد الحداثة وتعلم من "تفكيكية "دريدا" و"دلوز" وحفريات المعرفة مع "فوكو"... تقويض النظرة المعرفية وإعادة تشكيلها والاهتمام بالقضايا المهملة في الفلسفة التقليدية"[(1)]، وقد أفاد التيار النسوي العربي الذي تزعَّمه قاسم أمين، ورفاعة الطهطاوي وهدى الشعراوي من تلك الأفكار حيث اقترح استراتيجيات مقاومة، واعتمد صيغا تنظيمية وأنماط نضالية لتغيير موازين القوى الجنسية والتصدي للإقصاء والتهميش اللذين تتعرض لهما النساء"[(2)].

ولم يغرق الفكر النسوي في وصف معاناة المرأة بل راح يجعل من وضعها المتردي حافزاً مهما لتجاوز السائد الذكوري وزعزعة النظام الأبوي الذي حجب المرأة وغيَّبها في معاقل الوأد والاستعباد. فكانت الحاجة مُلحَّة لقيام نظرات نقدية نسوية تُؤَصِّل للنهوض على أنقاض الأفكار البالية العميقة. ومحاولة استئصال شأفة سطوة الإبداع الذكوري، ويتلخص هدف هذه الأفكار في "تقديم عالم المرأة للمرأة، ولقد فعلوا ذلك عبر إعادة النظر في أعمال الكاتبات المنشورة عبر منهجية ذات أطروحات متصلة بالرموز والمخيلة الأنثوية المشتركة في النصوص"[(3)].

ومن هنا، تبدو قضية بناء خطاب جديد ورؤية جديدة مسألة في غاية الأهمية " لبناء منظومة فكرية وبلورة رؤى وطروحات تكشف القناع عن النظام الأبوي العربي في تجلياته الخصوصية المحلية والإقليمية من ناحية ثانية"[(4)]، وتجسَّدت هذه المنظومة في الوطن العربي من خلال أعمال نوال السعداوي التي كانت أكثر جرأة في معالجة قضايا المرأة، إلى جانب فاطمة المرنيسي التي جاءت لتبشر بفجر جديد وذلك من خلال كتبها "الحريم السياسي" (1987) و"سلطانات منسيات" (1990)، و"خلف الحجاب" (1975).

وضمن هذه الرؤية، بدا من حق المرأة المبدعة إنتاج خطاب نسوي يقوم أساساً على "خلخلة الخطاب السائد الذي يحجب الواقع ويموِّه حقيقته"[(5)]، تسعى المرأة/الكاتبة من خلاله إلى التمرد لتحقيق ذاتيتها، الأمر الذي يمكنها من ابتداع لغة مغايرة خاصة بها تتجاوز اللغة السائدة التي لم تعد تعبر عن طموحاتها، وطموحات الخصوصية النسوية والتي "لا يمكن أن

تنبثق إلا من تجربة المرأة أو من لا شعورها"[6]، أي أن على النساء أن ينتجن لغتهن الخاصة، وعالمهن المفهومي الخاص ضمن مجتمع لا يعترف بالفئوية والتقسيمات الجنسوية.

وفي سياق التحول الثقافي والاجتماعي، أخذت الكتابة النسوية – عموما ـ في فرض مفرداتها ومصطلحاتها في المشهد الإبداعي العربي، رغم التحفظات على خصوصية هذا النوع من الكتابة والتعاطي معه بشكل إيجابي، الذي راح يبدي مرونة ـ بفضل انفتاح النقد على قضايا المرأة ـ في التفاعل مع الممارسة الإبداعية للمرأة.

وقد تبنّى الخطاب الروائي النسوي العربي فكرة الهدم والبناء التي كانت تتمثل جليةً في نصوص الروائيات العربيات كحنان الشيخ ونوال السعداوي وأحلام مستغانمي وعلوية صبح... فكان الهدم والبناء سمة بارزة في الرواية النسوية العربية كما كان سمة بارزة في الشعر العربي*. فالهدم يعني رفض راهن المرأة المتردي الذي يقبل "بكتابة متعايشة" مع كتابة الرجل تكون المرأة/ الكاتبة فيه مجرد تابع، فمقولات الهدم لا تقبل بالتعايش ولا بالمصالحة وإنما تقول بإنتاج حقل دلالي متمرد وثائر يأخذ الكتابة الذكورية أحذ عزيز مقتدر. ويزلزل بنيان الفحولة الذي هرمت مقولاته وتفككت طروحاته، ليحل محله "البناء" الذي يعني تأسيساً لخطاب جديد ورؤية انفتاحية ترفع قواعد بنيان جديد وتؤسس لفكر ثوري نسوي ولغة أنثوية مغايرة.

ومما لاشك فيه أن الخطاب الروائي النسوي قد أفاد من تفكيكية دريدا ومفاهيم الاختلاف القائمة عليها، لتتبلور نظرية نقدية تسعى رائداتها إلى التحكم في الخطاب "في ضوء استراتيجيات نظريات النقد النسائي من خلال انتزاع نصيبهن من خطاب القوة، وذلك عن طريق إزاحة الذات المهيمنة عن المركز، في المقابل إفساح المجال لمشاركة الأنثى"[7]، التي لا تكتفي بالمشاركة بل تسعى إلى تحقيق التحرر الذاتي وكشف زيف العلاقات الاجتماعية القائمة على مبدأ القوة والخضوع، ولهذا نجد الكتابة تتحول إلى حدث ثوري تجسده الروائية أحلام مستغانمي في مقولتها: «نحن نكتب لنستعيد ما أضعناه، وما سُرق منا، نحن نكتب لننتهي منهم"[8]. ومن هنا تتجلى أهمية اللغة كسبيل مشروع لاستعادة الهوية واسترداد الحقوق المهضومة للمرأة موضوعة وكاتبة، فيصبح واقع الكتابة أشبه "بعملية غسيل للمخ بواسطة هذا النمط من الإيديولوجيا الأبوية"[9].

والمتأمل في الرواية النسوية العربية يجد أن بعض النصوص قد ناقشت مسألة اللغة من منطلق أنثوي داع إلى تفكيك السائد والبحث عن أفق التمايز والمغايرة، وهو الملمح الذي "نراه في روايات أحلام مستغانمي وخاصة رواية "ذاكرة الجسد" وميرال طحاوي (الخباء)، وحنان الشيخ (حكاية زهرة)، وسحر خليفة، وسميحة خريس وقد حاولت الروائيات ترك

بصماتهن الجمالية، وإنشاء أسئلتهن الخاصة وذلك لهدم العالم المشوَّه وإعادة بناء عالم جديد وفق إستراتيجية أنثوية ثائرة ومتمردة.

كما غدت الكتابة الروائية النسوية نموذجا لتفكيك الثوابت، ونمطاً مغايراً يسعى إلى الحرية، ومسرحاً لمعركة جنسوية يحتدم فيه الصراع بين الهدم والبناء. وهو ما تعبر عنه الروائية روز غريب (1989) عن مفهومها للكتابة قائلة: «هي مكافحة عادة أو تقليد تألمت منه» [10] فهي ترفض الكتابة التقليدية المتعايشة مع الكتابة الذكورية التي اعتبرتها منكرا يجب تغييره، فهي تقول: «فأنا مؤمنة بحديث شريف يقول: «من رأى منكم منكرا فليقومه* بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وهذا أضعف الإيمان »... ثم شيئاً فشيئاً، غدت الكتابة جزءاً من نفسي، تبرعت بها... » [11]. وفي السياق ذاته، نجرؤ على القول بأن الاختلاف والتمايز اللذين اتصفت بهما الرواية النسوية العربية لم يكونا مجرد صرعة ثقافية أو ومضة إعلامية بل كانا نتيجة

مخطط إستراتيجي يهدف إلى تقويض البنية الاجتماعية والإيديولوجية الأبوية من خلال ثورة رؤيوية تحدث القطيعة مع الممارسات الإبداعية العتيقة التي أبقت المرأة سجينة "الحرملك"* أو موضوعة يتلذَّذ بوصف جسدها الناعم.

2 ـ الأنا/الآخر:

تعد ثنائية الأنا/ الآخر البند الأهم ضمن بنود إستراتيجية الاختلاف، لأن سؤال الهوية (**identité**) لا زال يشكل هاجساً وإشكاليةً للذات الأنثوية العربية. فبعد أن تجاوزت هذه الذات بند الهدم/البناء، تحاول إثبات هويتها وكينونتها انطلاقا من مفاهيم البناء التي تأسست على تقويض الواقع المشوه للمرأة. و"في حقيقة الأمر، الهوية ذاتها لا معنى لها إلا بالتجاور مع الغيرية وما تشكل هذه الغيرية من تضاد للذاتية أو الهوية "[12].

فالآخر: هو عنصر من الأشياء أو الكائنات مميز أو مخالف – لكنه غير معين ـ للعناصر الأخرى التي من نفس طبيعته [13]. وفي الفلسفة "الآخر" هو "كل إنسان غير ذاته "[14]. وقد وظف جاك لاكان (1901 ـ 1984) **Jacques Lacan** لفظ "الآخر" (**l'autre**) في نظريته للتحليل النفسي، فالآخر عنده هو " المجتمع وهو بؤرة المعرفة والحقيقة. فحقيقة الذات (**le moi**) لا تتجلى إلا من خلال الآخر"[15].

وبناء على هذا التأسيس، نلفي أن لفظ "الآخر" هو اسم عام (**termegénérique**) يمكن حمله على العديد من الأسماء شريطة عضوية أصحابها في نفس الطبيعة، والطبقة، والدين، والعرق... فالمسيحي يمثل آخر بالنسبة إلى المسلم والعكس صحيح، والأجنبي عن الوطن هو " الآخر" بالنسبة إلى صاحب الأرض وقد يكون الغني البرجوازي آخر بالنسبة إلى الفقير.

وفي بحثنا هذا، تتحدد دلالة الآخر بالنسبة إلى (الأنا) التي تتمثل في الذات الأنثوية عموما والمرأة/الروائية خصوصا – في الرجل عموما والسلطة الأبوية أو الإبداع/ النقد الذكوري خصوصا. ويشكل الوعي الأناوي من خلال انشطار الثقافة الإنسانية إلى ثنائيات متضادة: ذكورة/أنثوية، امرأة/ رجل، حضور/ غياب، أمومي/ أبوي، لتتولد أزمة هوية: من أنا؟ وهو السؤال الذي طرحته سيمون دي بوفوار (**S. De Beauvoir**) في كتابها (الجنس الآخر) (**Le deuxieme sexe**) من وجهة اجتماعية. وقد تبنت نوال السعداوي الإشكال نفسه في كتابها "الأنثى هي الأصل".

إنّ أزمة الذات مع الآخر مستمرة، متجددة، متفاعلة من خلال الطروحات والأسئلة النقدية التي ما تنفك تتناسل بعضها من بعض، أحدها يتعلق بالمصطلح والآخر بالخصوصية وجانب آخر بالاختلاف والتمايز وآخر بالتلقي، وفي أحايين أخرى تتحول أزمة الذات مع الآخر إلى أزمة الذات مع نفسها، وهو ما فصلنا فيه من خلال تباين مواقف الكاتبات أنفسهن من الكتابة النسائية، وحتى نكون أكثر دقة في طرح الإشكال في العلاقة بين الأناوية الأنثوية و"الآخرية" الذكورية ألفينا أن هذه العلاقة تتلخص في تأكيد الذات أكثر مما هو تحديد للهوية.

وفي توقها – أقصد المرأة ـ لتحقيق ذاتها تسعى إلى إقصاء الرجل وإزاحته باتخاذها لمقولات "الهدم والبناء" كالخلخلة والتفكيك والنقض كوسيلة لاسترجاع الوجه الضائع للذات المغيبة. إن إثبات "الأنا" ينطلق من الاعتراف بآخرية (**othering**) الآخر من أجل نفيه وإحالته على الهامش، وينطلق – أيضا ـ من الولاء لهوية أنثوية هدفها إشباع "النزعة الشوفينية" عند المرأة التي تبنى أساسا على التعصب للذات واستعباد الآخر. ومن هنا، أدركت "الأنا" الأنثوية أنه لا سبيل للخلاص من هذا "الآخر" والنجاة منه إلا إذا تمكنت من بناء ذاتها والمصالحة معها، وهو ما يؤكده ليبولد سانغور (1906 ـ 2001) **L. S. Senghor** الذي أخذ على عاتقه الدفاع عن أقلية الزنوج في فرنسا وعن أدبها، في قوله: "إن رفض الآخر هو تأكيد الذات"[(16)].

وتتجسّد علاقة "الذات" المقموعة "بالآخر" السلطوي في اللغة التي يستخدمها النقد ويروج لها من أجل إبقاء المرأة مستوطنة "ذكورية" لا يحق لها المطالبة بتقرير مصيرها أو استفتاء بني جنسها في البقاء تحت مظلة الحماية الذكورية. هذه تتلخص في حقلين دلاليين يُكِّن أحدهما العداء للآخر، فالحقل الدلالي الأول اختزال "الذات" المقموعة في ألفاظ: المتاع – التشيء –التهميش –الهامش –المتعة –اللذة –الجسد ـ التبعية –التابع –الاستلحاق – الضعف... في حين يجسد الحقل الدلالي الثاني "الآخر "السلطوي بألفاظ: السلطة –الأبوية – الذكورية –الفحولة –المتن ـ البطريركية ـ السيد –القوة ـ السيادة... ليبقى الصراع محتدماً

بين "ذات" مقهورة تروم استرداد حقوقها وبين آخر يأبى بكبريائه وعنفوانه التنازل عن إرثه السلطوي.

وضمن هذا الجدل القائم، فعَّلت المرأة/الكاتبة ممارستها الإبداعية وكثَّفت حضورها في المشهد الأدبي عموما والروائي خصوصا وصعَّدت حربها ضد الآخر (المبدع/المجتمع)، معلنة عن رؤية نسوية واضحة ضد الآخر تكون المبدعة/ الروائية فيها قادرة على صياغة خطاب نسوي مغاير يفكك الخطاب التقليدي حول المرأة، وتبرهن فيه على "رغبة المرأة في التحرر، وفي البحث عن مجال لا تكون فيه مجرد أداة وظيفية مسلوبة الإرادة، ولا مجرد مثير للرغبة الجنسية"[17].

وفي ظل هذا الوعي بالذات، راحت الكاتبات الروائيات يشتغلن على إبراز السمات النوعية في خطابهن الروائي، الشيء الذي يضمن لهن "الخصوصية والاختلاف في ما يخص تأنيث لغة الذات وصوتها وجسدها وكل ما يتصل بجوهرها وماهيتها بحيث لا تعود فوارق الاختلاف مرتعاً للتنابذ أو التنافر، أو امتداد لنظام سلطوي فوارقي تلتبس فيه سلطة الإبداع بسلطة النظام، بل تصير الكتابة توقا مستمدا يسعى إلى معرفة الآخر المختلف في ما يبدعه الرجل والمرأة"[18]، مما يسمح "للأنا" الأنثوية أن تتعاظم وتنتفخ لتكسر أحادية الصوت الذكوري الذي استحوذ على هامش الإبداع لمدة طويلة.

كما لا يمكن إغفال الأهمية التي يكتسبها "الآخر" في تفرده بتصوراته وصموده واعتزازه بمقولاته لأنها هي التي تشكل "الأنا" وتذكي جذوة الصراع المستمر "فالاعتراف بغيرية الآخر عبر الاختلاف الجنسي يعدّ فتحاً جديداً في تصور العلاقات مع الآخر وتشكُّلها على نحوٍ جديد، فالآخر في الرواية النسوية له توقيعاته المختلفة فهو الأب والزوج، وهو دكتاتورية العادات والتقاليد التي تمارس على المرأة في المجتمع وتترك الرجل حرا له عاداته وتقاليده الخاصة"[19] فالذات الأنثوية لا تستطيع تحديد ملامحها الخاصة إلا بالغوص في عوالم الآخر التي تتيح اكتشاف الذات وإدراك علامات التمايز، وهو ما تعبر عنه أحلام مستغانمي في قولها: «ما أجمل أن تلتقي ضدك، فذلك وحده يجعلك تكتشف نفسك"[20]. فالآخر موجود فينا مهما حاولنا تجاهله، يربكنا أحيانا، وينفينا أحيانا ويشاركنا بناء ذواتنا أحايين أخرى، "إنه يشكل أفقا للذات وأحيانا جزءا من النظرة إلى الذات"[21]، فتصبح بذلك أمام آخرين أو آخر متعدد.

وفي الخطاب الروائي النسوي، تحرص المرأة/ الروائية على الاعتراف بالآخر (الرجل) وعدم إلغائه، لأنها تبني ذاتها من رحم آخرها بوصفها ذاتا متفردة غيره. وتصر الروائيات ـ من خلال الرواية لكونها أقدر من غيرها انفتاحا على الحياة ومشكلاتها، على إبراز "الأنا" النسوي المتعاظم في مقابل تقزيم "الآخر"، الشيء الذي جعل الخطاب الروائي النسوي يتمركز حول

ذاته، فتبدو "الأنا" الأنثوية واضحة فيه. بعدما كان يكتنفها الإخفاء والكتمان ضمن صرامة الثقافة الأحادية، حتى أصبح الخطاب الروائي ـ في عمومه ـ لا يخرج عن أن يكون:

ـ حضوراً مكثفاً للسيرة الذاتية أو جزءاً منها: فتظهر "الأنا" الأنثوية فيها مقموعة تحاول إثبات ذاتها. أو:

ـ طرحاً لإشكاليات المرأة من خلال علاقتها بالآخر (الرجل): فتبدو "الأنا" الأنثوية منتفخةً وفي صراع مستمر مع الآخر.

وذلك ما نلمحه في رواية "السيقان الرفيعة للكذب" للروائية "عفاف السيد" حيث باتت الكتابة تعبِّر عن لحظة توحد مع الذات تجعل الكاتبة أكثر جرأةً وتماسكاً وقوة إذ نلفها تقول مجيبة عن سؤال عن مقدار الواقعي من التخييلي في عملها هذا: «بل هي سيرة ذاتية، أنا أكتب نفسي"»[22]، وعلى الرغم من المنحى الدرامي لأحداث الرواية التي خيَّم عليها الحزن، لأن الراوية تقص حكايتها مع طليقها، إلا أن الكاتبة/الروائية تظهر أكثر صلابة وهي تخاطب الآخر (الرجل): «ببساطة سأكتب وأنا أضحك هكذا، لأنني أعرف أن للكذب سيقانا رفيعة، وأخاديد متعرجة، وحِيَلاً كالتي حول النقاط وبين حرف وحرف، ومحشوة بها الكلمات الآن. لا تنزعج سأكتبك جميلا كلحظة التمسك بك وأنت تمزقني بنصل متعرج، لأنك الملاذ المرجو، والمقصد الوحيد"»[23]، وأما في رواية "خارج الجسد" لعفاف بطاينة، فـ"الأنا" الأنثوية تتجلى في جدلية الحضور/ الغياب، فحضور "الآخر" يعني إلغاء "الأنا"، مما يجعل هذه "الأنا" تعيش حالة ثورة وتمرد، وهو ما يظهر لدى بطلة الرواية "منى" التي رفضت "الآخر" وذلك من خلال طلاقها مرتين، فهي تقول استفهام استنكاري عن هذا الصراع: «لماذا كان حضورك غيابا لحريتي؟

لماذا كانت أوامرك أقوى من إرادتي؟ لماذا بنيت جنتك من سجني؟ » وبهذا يمكن القول، أن الصراع بين "الأنا" الأنثوية و"الآخر" الذكوري في الخطاب الروائي النسوي العربي هو صراع أزلي، يقتات من أفكار وطروحات النسوية الغربية التي هتكت حجب القداسة عن المرأة العربية وجعلتها تعيش في واقع مدنس بالمحظورات.

3 ـ المقدس / المدنس:

إن المتتبع لصور المرأة ونماذجها في الموروث البشري وعلاقاتها بالرجل سيلفيها لا تخرج عن أن تكون إما: المرأة التي تحمل وزر الخطيئة الأولى وإخراج آدم من الجنة بسبب الغواية والتبعية للشيطان وهو ما ينعكس على المرأة في زمننا هذا من خلال جعل جسدها سلعة ورمزا للغواية.

أو: المرأة ذلك الملاك الوديع، المفعم بالأنوثة، الممتلئ بالطهر والصفاء واحمرار الوجه، الذي يضحي من أجل الآخرين، ويجيد فن العيش/ التعايش داخل كنف العائلة وفي أحضان

العلاقات الأسرية. وبالتالي فهذه الصور لا تنفكّ تخرج عن أحد السياقين: السياق المقدس المرتبط بالطهر والنقاء والصفاء والخير، والسياق المدنس المرتبط بالنجاسة والدنس والقذارة والفتنة والشر.

ولهذا بدا لنا ضروريا ـ واستكمالا لبنود استراتيجية الاختلاف ـ تناول قضية المقدس/المدنس (**Sacré/Profane**) لارتباطها الوثيق بالثقافة الذكورية وما تحمله من رواسب حول الفكر السلطوي الباني للحضارة بمعايير ذكورية. فما ماهية المقدس والمدنس؟ ولماذا يوصف ذلك الشيء بصفة القداسة، في حين يجرد غيره من القداسة أو يسمى مدنسا؟

من العسير تأطير مفهوم المقدس ضمن إطار معرفي معين، لأن منشأ فكرة المقدس ترتبط بحقول معرفية عديدة كالأسطورة والدين والأنثروبولوجيا والأيديولوجيا.

فالمقدس في اللغة* العربية كلمة تجتمع فيها معاني التنزيه والتطهير والتبريك. وأما في الفلسفة، "يعتبر مقدس كل ما يتعيَّن عليه أن يكون موضوع احترام ديني من قبل جماعة من المؤمنين"[(24)].

أما القاموس الأنثروبولوجي، فقد حاول أن يعطي تعريفا شاملا لمفهوم المقدس، وهو –في رأينا ـ المفهوم الأقرب لما هو شائع عند عامة المثقفين حول فكرة المقدس، إذ يحدده في الصلة التي "يطلقها المجتمع على أشياء وأماكن وأعمال يعتبرها واجبة الاحترام، فيقيم لها طقوسا دينية لاعتقاده باتصالها بعبادة الإله، أو الآلهة، أو المعبودات أو القوى فوق الطبيعية، أو لأنها ترمز إلى القيم الأساسية للمجتمع، ولهذا فهي مصونة من العبث أو التخريب"[(25)].

ومن خلال هذا التعريف، يتبين أن للمقدس مناحي تجلِّي متعددة، تختلف من بيئة لأخرى، حيث تشمل كالزمان (الأيام، الشهور، الفصول...)، والأمكنة (الجبال، المغارات، الأنهار، الأشجار...) والأرقام (1، 3، 7، 27...)، والأشخاص (الأنبياء، الأولياء، القديسين، الأبطال...)، والخوارق الطبيعية (الكائنات السماوية والآلهة...).

وضمن منحى مغاير، يؤكد فريق آخر من الباحثين على الارتباط الوثيق بين فكرة المقدس وكل ما هو ديني، ومن بينهم عالم الاجتماع إميل دوركايم (**Emile Durkheim** ـ 1858) الذي يرى أن المقدس "متماثل مع الديني الذي يعتبر ابتكار جمعي، لذا فإنه مميز بالتعالي عن حياة الأفراد، وهو الوجه المفارق والمتعالي لحياة الجماعة الدنيوية، وبسبب خصائصه وسماته تلك، لا يستطيع التعايش مع ما يعارضه ويهدمه أي المدنس"[(26)].

كما يؤكد دوركايم ـ أيضا ـ على أن قدسية أي شيء مقدس تتحدد بما "يعارضها بشكل كامل عن مجال المدنس، فبقدر ما يحيل المقدس داخل سياق تعارضه مع المدنس إلى ما هو طاهر وخالص، فإن المدنس يحيل إلى ما هو دنيوي ونجس"[(27)].

وفي نفس هذه الرؤية، يذهب ميرسيا إلياد **Mircea Eliade** في كتابه "المقدس والمدنس" (**Le sacré et le Profane**) إلى ما ذهب إليه دوركايم، في كون المقدس والمدنس فكرتين متعارضتين ومتغايرتين، حيث يقول في هذا السياق: «إن الشيء الوحيد الذي يمكن تأكيده بشكل صحيح ـ فيما يخص المقدس ـ هو أنه نقيض المدنس"[28]. وبهذا يمكن القول أن كل تصور عن المقدس يتحول إلى تصور عما ينافيه ويخالفه، وأي تعريف يحيل إلى تعريف ما يعارضه وبالتالي نصبح أمام ما يصطلح عليه "بالمدنس".

هذا الأخير الذي تحصره جل التعاريف في كل ما هو قذر ونجس ومكروه ولكن تبقى هذه النظرة نسبية تفتقر إلى الضوابط الموضوعية، لأنه ما يعتبر في جماعة بشرية مدنسا، قد يكون مقدسا في مجتمع بشري آخر، وبذلك ينحصر المدنس في كل ما ليس مقدسا، أي يصبح المدنس هو ذلك الواقع الاعتيادي الذي يعيشه الإنسان والذي يعزل المقدس ويجعله على هامش الممارسة والذي يحاط بالتقدير والتبجيل والاحترام، حيث لا يمكن الاقتراب منه إلا في شروط معينة وأوقات مخصصة."فيكون مدنسا كل ما يمنع الجماعة من الإنعام على كل أفرادها بحياة هادئة، بلا قلق، وبلا مشاكل فردية، وبلا مفاجئة. وفي مستطاع الإنسان السوي دفع هذه الدناسة الوجودية، وتجنبها كخطر يتهدد حياته"[29].

وضمن هذا الطرح، يلخص لنا القاموس الأنثروبولوجي مفهوم المدنس بأنه "كل شيء دنيوي خارج نطاق الدين، وكل سلوك لا يمت إلى الطقوس بصلة"[30]. ومن هنا يتبين أن الدين الذي هو جوهر المقدس أصبح ـ ضمن هذه المفاهيم ـ مجرد رمز محاط بهالة من الإيهاب والاحترام، لا يحق له التدخل في الشؤون الدنيوية لأنه يعيق الحياة العادية (المدنس) ويولّد حالة من الفقر الثقافي والإفلاس الروحي.

وبالتالي أضحى المقدس ـ في إطار حركة الحداثة ـ يحمل دلالات سلبية حتى صار شيئا فشيئا مرادفا للمحظور، وفقدَ الإنسان المعاصر كل العواطف التي تربطه بكل ما هو مقدس، حتى تشكل لديه في اللاوعي ما يسمى بـ "فوبيا المقدس" التي أدخلته في دوامة التيه الروحي والارتباك النفسي.

وضمن هذا المنظور، انقلبت المفاهيم وتغيَّرت موازين القيم الاجتماعية وراح الخطاب العلماني يُسوّق للأفكار الهدَّامة، يخادع المرأة ويمارس عليها الزيف والتضليل بعبارات معسولة ظاهرها يحمل الخير والسداد وباطنها يرمي بها في مستنقع الدنس ويجرّدها من طبيعتها الإنسانية، وتطور الأمر بعد ذلك، وصعَّدت النسوية العالمية لهجتها، واعتبرت الدين (المقدس) هو الذي يحول دون حياة كريمة عصرية حضارية للمرأة، فهو من فرضَ عليها الحجاب وقيَّد حريتها، وأعطى القوامة للرجل. وفي المقابل، اعتبرت سفورها طريقا للتقدم ودعتها للتمرد على

سلطة الرجل، ونادت بشعار "جسدك ملكك " هذه الدعوة الخطيرة التي أفرزت مشكلات اجتماعية عديدة منها:

- التبرج الشديد والعري.
- رفض الأمومة والإنجاب.
- رفض الأسرة والزواج.
- كثرة الخيانة الزوجية.
- الدعوة إلى الإباحية الجنسية.
- أمهات غير متزوجات وأغلبهن في أعمار المراهقة.
- إباحة الإجهاض.

وحتى تنجح الحركات النسوية في مسعاها، اعتمدت خطابا منمقا يغازل الحرية ويدغدغ الشهوة والغرائز فتغيرت المسمَّيات تبعا لما تقتضيه منظومة المقدس والمدنس. فأصبح يطلق على الزوج شريكا (**Partenaire**)، وأضحى الأب يلقب بالأب الشرعي (**Père biologique**) وجمع الرجل والمرأة في جنس واحد يسمى الجندر (**Gender**)، في حين أطلق على الإجهاض بالحق في الاختيار.

وبهذا تكون المرأة العربية قد وقعت في حبائل الخطاب العلماني، وانصاعت لغواية الحركات النسوية، التي جعلت منها فريسة سهلة تعبث بها الخطابات المزخرفة والشعارات البراقة. ونتيجة لذلك تمت الإطاحة برابطة الزواج المقدسة وهدمت الأسرة ودنِّست طهرانية الأمومة وتفسحت كل القيم وغدا العالم كله مدنساً.

وما دامت المرأة قادرة أكثر من الرجل على رسم تفاصيل هذا الواقع وفتح مغاليقه فلم يكن لها بد من ركوب موجة الحداثة والاستسلام أمام غواية "شيطان الرواية ". فأصبحت كتابتها "لا تبخل بالإثارة الذكورية وتأذن بـ (تحرش أنثوي) تسوقه عبارات موشاة بأفاريز الجسد، تدغدغ مكبوت الرغبات ولا تعبأ بحياء الأنثى تاجها وزينتها"[(31)].

فبعدما كانت "النصوص النسوية الأولى تتميز بل امتازت بـ (العفة)؛ عفة السرد وعفة الكلمات وعفة الموضوع والحدث؛ بل عفة الغايات والأهداف"[(32)] فَقَدَ الخطاب الروائي النسوي المعاصر عفافه وعفته ولم يستطع أن يبقى بمعزل عن الواقع وراحت الكتابات "تحلق في سماء الإبداع بلا قيد، تتخطى المألوف وتكشف المستور بدعوى (الحداثة) و (العصرنة) وحرية التعبير الفني والفكري وحقوق المرأة الثقافية..."[(33)].

وبذلك صارت الرواية النسوية المعاصرة تقفز على المحظور، وتهتك حجاب الستر والفضيلة تحت مظلة الحرية الفردية. وأخذت من المدنس الوشاح الذي تتزيَّن به والسبيل إلى

الشهرة وحصد الجوائز في المحافل الثقافية والأدبية. وفي الوقت ذاته راحت تدوس على كل مقدس لأنه يشكل انفصاماً بين الواقع والإبداع.

مراجع البحث وإحالاته:

1 - يمنى طريف الخولي، النسوية وفلسفة العلم، عالم الفكر، ع.2، المجلد34، الكويت، 2005، ص.13.

2 - هاشم شرابي، النقد الحضاري لواقع المجتمع العربي المعاصر، منشورات داريلسن، بيروت، ط.3، 2000، ص. 56.

3 - ظبية خميس، الذات الأنثوية من خلال شاعرات حداثيات في الخليج العربي، دار المدى، ط2، 1997، ص. 20.

4 - هشام شرابي، النقد الحضاري لواقع المجتمع العربي المعاصر، ص14.

5 - المرجع نفسه، ص.15.

6 - رامان سلدن، النظرية الأدبية المعاصرة، تر. سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط.1، ص ص. 210-211.

* -كان الشاعر العربي كلما تكلن عن الهدم إلا وأتبعه بالحديث عن البناء سواء أكان ذلك في البيت نفسه أو في البيت الذي يليه ومثل ذلك:

—قول أبي تمام: **لن يهدم الناس ما بقوا أبدا ماقد بنوه من ذلك الحسب.**

—و قول جرير: **وَرأَيتُ أبنية خوت وتهدمت وبناء عرشك خالد لم يهدم.**

—وقول بشار: **متى يبلغ البنيان يوما تمامه إذا كانت تبنيه وغيرك يهدم.**

—وقول أبي العلاء: **ومن العجب أننا بجهالة نبني وكل بناء قوم يهدم.**

7 - رامان سلدن، النظرية الأدبية المعاصرة، ص ص.238.239.

8 - سوسن ناجي رضوان، الوعي بالكتابة، ص.45.

9 - رامان سلدن، المرجع السابق، ص217.

10 - رفيف صيداوي، الكاتبة وخطاب الذات (حوار مع روائيات عربيات)، ص.43.

11 - رفيف صيداوي، الكاتبة وخطاب الذات (حوار مع روائيات عربيات)، ص.43..

* - الحرملك: كلمة تركية تعني مكان الحريم حيث كان قديما يحرم أن يجتمع الرجال بالنساء معا، لذلك كان يتم تخصيص جزء من المنزل لتجمع الحريم وذلك حفاظا على حرمتهم وخصوصيتهم. وخلال امتداد الإمبراطورية العثمانية أصبحت تطلق على مكان تواجد الحريم الخاصة بالملك. (ينظر: الموسوعة العربية وموسوعة ويكيبيديا [www.wikipedia.com]).

12 - نهال مهيدات، الآخر في الرواية النسوية العربية، عالم الكتب الحديث، عمان، 2008، ص.11.

13- Dictionnarie le petit Robert, version éléctronique, VUE, 2001.

14- Ibid.

15- Encyclopédie Encarta, version électronique, 2005.

16- Encyclopédie Encarta, version électronique, 2005.

17 - محمد معتصم، دائرة النص والرؤية النسائية، مجلة الآداب، ع.5-6، 1995، بيروت، صص. 99.98.

18 - يسرى مقدم، النقد النسوي العربي- أنوثة لفظية وخصوصية موهومة، متاح في [www.nizwa.com] اطلع عليه في: 2010/04/17.

19 - نهال مهيدات، الآخر في الرواية النسوية العربية، ص . 14.

20 - نهال مهيدات، الآخر في الرواية النسوية العربية، ص. 37.

21 - المرجع نفسه.

22 - شرين أبو النجا، السيرة الذاتية.متاح في [www.nizwa.com] اطلع عليه في:2011/01/25.

23 - شرين أبو النجا، السيرة الذاتية.متاح في [www.nizwa.com] اطلع عليه في:2011/01/25.

*- ق د س : من قدس، تقديس، أي تنزيه الله عز وجل، وهو المتقدس القدوس، المقدس، ويقال: القدوس فعول من القدس، وهو الطهارة، والتقديس: التطهير والتبريك، وتقدس أي تطهر (ينظر : ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص، 39).

24- موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 2001، مج.3، ص1229.

25- شاكر مصطفى سليم، قاموس الأنثروبولوجيا، جامعة الكويت، الكويت، ط1، 1981، ص، 837.

26 - Emile Durkheim, les formes élémentaires de la vie religieuse, PUF, Paris, 1968, P.28

27 - Ibid, P, 35.

28 - Mircea Iliade, le sokréet le profane, Gallimard, Paris, 1957, P.17

29- نور الدين الزاهي، المقدس الإسلامي، دار توبقال للنشر، المغرب، ط.1، 2005، ص.17.

30- شاكر مصطفى سليم، قاموس الأنثروبولوجيا، ص، 841.

31- سعد الدين خضر، التضاد الأنثوي الذكوري في القص النسوي، الموقف الأدبي، ع.397، آيار2004، دمشق، ص.71

32- المرجع نفسه، ص.72.

33- المرجع نفسه، ص.72.